شرح
منظومة الواجن

في الفرق بين رواية ورش وقراءة أبي جعفر

تأليف وشرح:
القارئ عثمان بن علي بندو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح
منظومة الواجِن

في الفرق بين رواية ورش وقراءة أبي جعفر

القارئ عثمان بن علي بندو

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مقدمة المنظومة

الحمدُ للرحمن حمدا طيّبا

من أسمع الجنّ كتابا عجبا

ثم الصلاة والسلام وجبا

على الرسول وعلى من صحبا

وبعدُ هاك نظم خُلفٍ ماتع

بين يزيد المدني ونافع

بمضمن الحرز ونظْمِ الدُّرِّ

ونافعٌ أقصد ورشَ المصري

لعلنا ننالُ بُشرى من تلا

حرْف أبي جعفر من نال العُلا

الشرح:

بدأ الناظم بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وصحابته الأخيار، مقدمة لنظمه الذي يبيّن فيه الخلاف بين رواية ورش من طريق الأزرق بمضمن الشاطبية وقراءة أبي جعفر براوييه بمضمن الدرة المضيئة، لعله ومن تعلّم هذا النظم وقرأ بقراءة أبي جعفر أن ينال بشراه التي رُويت عنه، فقد رئي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة، فقال للذي رآه: بشّر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

ورحم الله أبا جعفر وورشا والقراء والعلماء جميعا ورفع درجاتهم يوم القيامة.

وحين نقول (خالف أبو جعفر ورشا) فإننا نعني: خالفت قراءة أبي جعفر رواية ورش، وإلا فإنّ أبا جعفر أسبَقُ، وهو قارئ وورش راوٍ، فنحن هنا نخصّص هذا النّظم لمن ابتدأ برواية ورش ثم أراد أن يقرأ بقراءة أبي جعفر.

البسملة وميم الجمع والإدغام الكبير

أبقى أبو جعفر وجه البسمله

بينهما وضمُّ ميم الجمع لهْ

وليس فيها ما لِمِيمٍ يُلفى

الإِظْهارُ أو إدغامها أو الإِخْفَا

ما لك لا تأمننا الإدغـــــــــــــــــــامُ

والرّوم للباقين والإشمامُ

الشرح:

للأزرق بين السورتين أوجه ثلاثة: البسملة والسكت والوصل، ولأبي جعفر وجه واحد البسملة فقط.

ويضمّ الأزرق ميم الجمع إذا أتت قبل همز القطع، أما أبو جعفر فيضمّ الميم مُطلقا كابن كثير.

وإذا ضُمّت ميم الجمع تسقط أحكام الميم الساكنة عنها من إظهار وإدغام وإخفاء، وقلّما تجد هذا في الكتب، فتبقى أحكام الميم الساكنة سارية لأبي جعفر في غير ميم الجمع نحو " أمْ مَن يكون عليهم وكيلا " ونحو " أمْ بِه جِنّة " ونحو " أم خُلِقوا من غير شيء ".

وللقراء العشرة الوجهان في (تأمننا) في سورة يوسف: الرّوم والإشمام، وانفرد أبو جعفر بإدغام النون في النون إدغاما محضا (تأمنَّا).

هاء الكناية

سكّن يؤدّهْ مع نُولّهْ نُصْلِهِ

ونُؤتِ ألْقِ الخُلف في يتّقِهِ

سكّنها عيسى وجمّازٌ وصَلْ

واعكِسهُما في يرضهُ والقَصْرَ قُلْ

لأوّلٍ في أرجـــــــــــــــــــــــــــــــهِ، والثاني

بصلة، كذا بتُرزقانِ

الشرح:

اختلف ورش وأبو جعفر في هذه الكلمات، فورش يصل هاء الكناية فيها ما عدا يرضه، أما أبو جعفر فيسكّن الهاء في: (يؤدّه إليك) موضعان في سورة آل عمران، (نولّهِ ما تولى)، (ونُصلِهِ جهنم) في سورة النساء، (نُؤتِهِ منها) موضعان في آل عمران وموضع في الشورى، (ألْقِهِ إليهم) بالنمل.

والخلاف بين راوييه في هاء (يتّقه) في سورة النور، فيسكّنها عيسى ابن وردان، ويصلها سليمان ابن جماز ، ونقل الشيخ الضباع رحمه الله في شرحه – وغيره – أن لا بن جماز القصر في هاء (يتّقه) وأخذ الشيخ المتولي رحمه الله بالوجهين، قال الضباع في البهجة المرضية: (وقد أشار العلامة الشيخ محمد متولي في رسالته المسماة بالوجوه المسفرة إلى أن الوجهين صحيحان مقروء بهما).

قال الشيخ إيهاب فكري حفظه الله في تقريب الدرة: (والصواب القراءة بالوجهين كما قرّره الإمام المتولي والإمام الضباع).

وهذا موضع اختلفت فيها نسخ الدرّة، وكلها منقولة عن ناظمها، ولهذا أُخِذ بالوجهين، وفي معنى هذا يقول الدكتور عبد الواحد الصمدي حفظه الله في منظومته: " المُعْرِب عن خُلف الثلاثة بين أهل المشرق والمغرب ":

يتّقه لنجل جمّاز أتى مُختَلسا والشرق خُلفا أثبتا

وإن تقُلْ ما موجِبُهْ فقد بُنِي على اختلاف نسخ به اعتنِ

ويصل ابن وردان هاء (يرضه) بسورة الزمر ويسكّنها ابن جماز، ويقصر ابن وردان هاء (أرجه) بالأعراف والشعراء و(ترزقانه) بيوسف، ويصلها ابن جماز.

المد والقصر

والوسْط في متصلٍ وما انفصلْ

ففيه قصرٌ، قصْرُ لينٍ والبدلْ

الشرح:

للأزرق في المد المتصل والمنفصل الإشباع وفي البدل الأوجه الثلاثة وفي اللين المهموز وصلا الوجهان، وخالفه أبو جعفر فله في المتصل التوسط وفي المنفصل والبدل واللين المهموز وصلا القصر.

الهمزتان من كلمة

سهّلْ له ثاني همزٍ كيفما

من كلْمةٍ وأدخِلَنْ بينهما

أذهبتمُ الأحقافِ قُل مُستفْهَمُ

واحذف أئنك لأنت فاعلموا

في يوسف واقْرأْنَ بالمُسْتَفْهَمِ

أن كان ذا مال بنون القلمِ

وأخبِرَنْ في أوّلٍ يُكرّرُ

جميعه إلا الذي سأذكُرُ

في أول الصافات واحفظ موضِعَهْ

فابدأْ بالاستفهامِ ثم الواقِعَهْ

الشرح:

يسهّل الأزرق الهمزة الثانية من كلمة ويزيد وجه الإبدال في المفتوحتين نحو (أأنذرتهم) ولا يدخل بينهما، ووافقه أبو جعفر في التسهيل فقط فهو لا يبدل، ويُدخل أبو جعفر بين الهمزة المحققة والمسهّلة ألفا تُمَدُّ مقدار حركتين، وتدخل في ذلك كلمة (أئمة).

وخالف أبو جعفر ورشا في كلمات مخصوصة وهي:

(أذهبتم طيباتكم) بالأحقاف يقرؤها بالاستفهام (أأذهبتم طيباتكم).

(قالوا أئنك لأنت يوسف) بيوسف يحذف الاستفهام ويقرأ بالإخبار (قالوا إنك لأنت يوسف).

(أن كان ذال مال) بالقلم يقرؤها بالاستفهام (أأن كان ذا مال).

وأبو جعفر على أصله في تسهيل الثانية مع الإدخال.

ويقرأ الاستفهام المكرّر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في المواضع الإحدى عشرة إلا في موضعين فيقرأ ببالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وهما الموضع الأول في الصافات وموضع سورة الواقعة (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون).

فوافق ورشا في موضعي النمل والعنكبوت وموضعي الصافات والواقعة، وخالفه فيما سوى ذلك.

الهمزتان من كلمتين

وثاني الهمز إذا ما اتفقا

في كِلْمتين سهّلَنَّ مُطلقا

الشرح:

لورش الوجهان: التسهيل والإبدال، ولأبي جعفر التسهيل فقط.

الهمز المفرد الساكن

ومُفرد الهمز فقُل يُبدلُهُ

أُسكِنَ فاهُ عينُه أو لامُهُ

لقاءنا ائْت مثل أزرق أتى

وأدغم الرؤيا كرِئْيا ثبتا

وأبدلَنْ تئوي ولا يُدغمه

أنبِئْهُمُ نبِّئْهُمُ حقَّقَهُ

والوقف بالإبدال في فإن يشَأْ

لا شاطئٍ أو لؤلؤٍ قال الملأْ

الشرح:

أبدل أبو جعفر كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله، سواء وقع فاء أو عينا أو لاما للكلمة، وسواء كان لازما أو للجزم أو للأمر، واستثنى من ذلك كله (أنبئهم) بالبقرة و(نبّئهم) بالحجر والقمر.

أما ورش فقرأ بإبدال الهمز الساكن إذا كان فاء للكلمة واستثنى من ذلك باب (الإيواء).

وقرأ أبو جعفر (الرؤيا) و(رؤياك) بإبدال الهمزة واوا، ثم قلبها ياء، وأدغمها في الياء التي بعدها (الرُيَّا) و(رُيَّاك).

وقرأ (تُئوي) و(تُئويه) بإبدال الهمزة واوا مظهرة في الحالين بدون إدغام، (تُووِي وتُووِيه) .

ويقف على المجزوم نحو (فإن يشأْ) بالإبدال، وإنما لم يُبدل حال الوصل لنقل الحركة (فإن يشأِ الله)، وهذا يعني أنه لا يبدل نحو (قال الملأ) (من شاطئ) و(منهما اللؤلؤ) حال الوقف.

الهمز المفرد المتحرك

مؤيّد ونحوه أبدلهُ

سوى يؤيد لعيسى فانتهُوا

همْزَ الفؤاد والسؤال حقَّقا

لأنه لشرطه ما حقّقَا

الشرح:

ثم انتقل إلى الهمز المتحرك، فأبدل أبو جعفر كورش الهمز المتحرك المفتوح إثر ضمّ إذا كان فاء للكلمة، إلا كلمة (يؤيّد) لابن وردان فقرأها بالتحقيق، وكذلك من ظنّ أنا أبا جعفر يبدل كل همز متحرك كإبداله الساكن فهو مخطئ، فلابد أنن يحقق شرطه، لذا حقّق همز (الفؤاد) و(السؤال) لأنه وقع عينا للكلمة.

ناشئة أبدلها والخاطئه

ومئة ومئتين وفئة

والفئتان ورئاءَ استُهزئَ

يبطّئنْ نبوّئنْ وقُرئَ

شانئك وملئت وخاسئا

لكن له الوجهان عند موطئا

الشرح:

وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر في ثلاثة عشر موضعا:

(ناشئة الليل) في المزمل، و(بالخاطئة) في الحاقة و(خاطئة) في العلق، و(مائة) في البقرة والأنفال والكهف والنور والصافات، و(مائتين) في الأنفال، و(فئة) في البقرة وآل عمران والأنفال والكهف والقصص، و(فئتين) في آل عمران والنساء ، و(الفئتان) في الأنفال، و(رئاء) في البقرة والنساء والأنفال، و(استُهزئ) في الأنعام والرعد والأنبياء، و(ليُبَطّئنّ) في النساء، و(لنبوّئنّهم) في النحل والعنكبوت، و(قُرئ) في الأعراف والانشقاق، و(شانئك) في الكوثر، و(مُلِئت) في الجن، و(خاسئا) في الملك، واختُلف عنه في كلمة (موطِئا) في التوبة، فله الوجهان: الإبدال والتحقيق.

وكل هذه يقرؤها ورش بالتحقيق.

سَهِّلْ له كيف أتى أرايْتَ

والحذف في متكأً عُلِّمْتَ

الشرح:

ذكر الناظم تسهيل أبي جعفر لفعل (أرأيت) كيفما أتى (أرأيتم) و(أرأيتكم)، وترك بعض الكلمات التي في همزها التسهيل لأنه مما خالف فيه ورشا، أما هنا فوافقه في التسهيل وخالفه في الإبدال.

ثم ذكر ما يُحذف من الهمز، فأما الهمز المفتوح الذي قبله فتح فيحذفه في (مُتّكئا) خاصة، وهي التي تقع في سورة يوسف فيقرؤها (مُتَّكًا)، أما ورش فيقرؤها بالهمز.

كذاك في أن يطفئوا ومالِئونْ

والبابَ، زِدْ حَقَّقَ عيسى " المنشئون "

الشرح:

ويحذف أبو جعفر كل همزة مضمومة تُضمُّ لأجل الواو التي بعدها وقبلها كسر، نحو (متكئون، فمالئون، يُطفئوا، يواطئوا، مستهزئون، الخاطئون).

واستثنى ابن وردان من هذا الباب كلمة (المنشئون) في الواقعة فله فيها الوجهان: الحذف والتحقيق.

ووافق ورش أبا جعفر في (الصابون) و(يُضاهون) وحقق ما سوى ذلك.

وتطئوهم حذْفُها ويطئونْ

وَكَيَرَوْنَ وَتَرَوْهَا يقرؤونْ

الشرح:

وحذف أبو جعفر الهمزة المضمومة لأجل الواو بعدها المفتوح ما قبلها في ثلاث كلمات: (يَطَئُون) في التوبة، و(تَطَئُوها) في الأحزاب و(أن تَطَئُوهم) في الفتح، لكنّه يُبقي الطاء مفتوحة ويُسكّن الواو: (يَطَوْن) مثل (يَرَوْن) و(تَطَوْها) مثل (يَرَوْها) و(تَطَوْهُم) مثل (يَرَوْهُم)، وورش يحقق كل ذلك.

والحذفُ في المستهزئين خاطئينْ

متكئين.. ثم لا .. كخاسئينْ

الشرح:

ويحذف أبو جعفر الهمز المكسور لأجل الياء بعده المكسور ما قبله، وذلك في (المستهزئين) بالحجر، و(لَخاطئين، خاطئين، الخاطئين) بيوسف و(خاطئين) بالقصص، و(متكئين) في الكهف وص والطور والرحمن والواقعة والإنسان.

فخرج من ذلك كلمة (خاسئين) في البقرة والأعراف فتُحقّق.

وحقّق ورش ذلك كله.

واحذِفْ بجزءًا ثم جُزْءٌ همْزا

تَصيرُ بالتشديدِ جُزٌّ جُزَّا

الشرح:

وآخر باب الحذف كلمة مخصوصة في ثلاث مواضع، حذف أبو جعفر همزها ويأتي مضموما (جُزءٌ مقسوم) في الحجر، ومفتوحا (منهنّ جُزءًا) في البقرة و(من عباده جُزءًا) في الزخرف، ثم يُشدّد الزاي فتُقرأ: (جُزٌّ) و(جُزًّا).

وورش يقرؤها بالتحقيق.

وأدغمنْ كهيئَة مثل النسيءْ

لا غيرها مثل هنيئا أو بريءْ

الشرح:

وانتقل الناظم من الحذف إلى الإدغام، فقد أبدل أبو جعفر الهمزة ياء مفتوحة في كلمة (كهيئة) في آل عمران والمائدة، ثم أدغم الأولى في الثانية فتُقرأ: (كَهَيَّةِ)، وهو في ذلك كورش في كلمة (النسيء) التي اتفقا على إبدال الهمزة ياء وإدغام الأولى في الثانية فتصير ياء مشدّدة مضمومة.

ولا يُبدل ويدغم أبو جعفر إلا في هذين الموضعين، فلا يدغم في نحو (هنيئا مريئا) أو (بريء) والله أعلم.

تسهيل إسرائيل مع قصر وَسَطْ

تسهيل ها أنتم مع القصر فقطْ

كائِنْ كأيّنْ ثم سَهِّلْ والأَلِفْ

بالمدّ أو بالقصر عنهما اختُلِفْ

الشرح:

ذكر الناظم كلمات مخصوصة خالف فيها أبو جعفر ورشا فسهّل همزها وهي كلمة (إسرائيل) حيثما وقعت، وكلمة (وكأيّن) في سبعة مواضع، في سورة آل عمران ويوسف وموضعي الحج والعنكبوت وسورة محمد صلى الله عليه وسلم والطلاق، ولكن أبا جعفر يقرؤها (وكائِنْ)، فيسهّل الهمزة مع المدّ أو القصر في الألف قبلها.

وورش بالتحقيق في (إسرائيل) ويقرأ (وكأَيِّنْ).

أما (هأنتم) فيُسهّل أبو جعفر الثانية ويُدخل ألفا بين الهاء والهمزة المسهّلة، لكن تُمَدُّ بمقدار حركتين فقط، ولورش في (هأنتم) تسهيل الثانية أو إبدالها طولا.

بابَ النبيء مثل جمهورٍ روى

حقِّقْ لئلا سنّةً لا مِن هوى

الشرح:

وهذا آخر باب الهمز المفرد، فقد انفرد نافع بالهمز في ما جاء من كلمة (النبوّة): النبيء، النبيئون، أنبئاء، وخالفه أبو جعفر فيقرأ بالياء كالجماعة.

وخالف أبو جعفر ورشا فقرأ (لئلا) بتحقيق الهمز وورش يبدلها ياء، والله تعالى أعلى وأعلم.

أحكام نقل الحركة

والنقل في الآن وآلان احتذى

عيسى وتحقيق ابن جماز، كذا

في ملْء، والإبدال مدّا في رِدا

وصلا ووقفا لهما قد وردَا

وانقل له في النجم عادا الأولى

والبدْءُ بالأولى أُلُولى لُولى

وما سواهُ فاتْلُ بالتحقيقِ

نقْلا عن الأُلى ذوي التحقيقِ

الشرح:

لا نقْل لأبي جعفر كورش، إلا في كلمات مخصوصة وهي:

كلمة (الآن) حيث وقعت، نحو (قالوا الآن جئت بالحق) في البقرة.

وكلمة (آلْآن) في موضعي سورة يونس لابن وردان، وكذلك في كلمة (مِلْءُ) في آل عمران ينقل حركة الهمزة إلى اللام في وصلا ووقفا، وابن جماز يحقق ذلك كله.

ونقل أبو جعفر حركة الهمزة إلى الدال في (رِدْءا) في القصص كورش لكنّه لا ينوّنها وصلا بل يُبدل التنوين مدّا وصلا ويقف بالمد كذلك (رِدَا).

وينقل أبو جعفر (عادا الأولى) كورش لكن يخالفه في الابتداء بكلمة (الأولى)، فيبدأ مثله بـ (اَلُولى ولُولى) ويخالفه بالابتداء بالأصل (الأولى).

الإدغام الصغير

وأدغمن عذت كما اتخذتمُ

وبابَه، لبثت زدْ لبثتُمُ

والتاء أظهرنْ له ودال قدْ

كذاك في نون وياسين وردْ

وفي الفواتح لأنه سكتْ

هذا الذي عن سَيّدِ القُرَّا ثبتْ

الشرح:

خالف أبو جعفر ورشا في كلمة (عُذْتُ) بغافر والدخان فأدغم الذال في التاء، وأدغم الثاء في التاء في (لَبِثْتُ) و(لبِثْتُم).

وأظهر أبو جعفر تاء التأنيث عند حروفها الستة فخالف ورشا عند ملاقاتها الظاء فهو يدغمها في (حُرِّمت ظهورها) و(حملت ظهورهما) في الأنعام و(كانت ظالمة) في الأنبياء.

وأظهر أبو جعفر دال قد عند حروفها الثمانية فخالف ورشا إذا يدغمها عند ملاقاتها الظاء والضاد نحو (لقد ظلمك) و(ولقد ضربنا).

وأظهر أبو جعفر النون في (يس والقرآن) و(ن والقلم)، ولورش في (يس والقرآن) الإدغام وفي (ن والقلم) الوجهان.

وقد انفرد أبو جعفر بالسّكت على الحروف المقطّعة في فواتح السّور، فلهذا هو يُظهرها كما سنبيّن إن شاء الله في فاتحة سورة البقرة.

أحكام النون الساكنة والتنوين

في النون والتنوين أخْفِ ما روى

إذا التقى بالغيْن والخاء سِوى

يكن غنيّا في النساء وثّقهْ

سيُنغضون وكذا المنخنقهْ

الشرح:

خالف أبو جعفر ورشا في بعض أحكام النون الساكنة والتنوين، فهو بدل الإظهار يُخفي النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين، واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع يُظهرها كورش وهي: (إن يكن غنيا) في سورة النساء، و(فسيُنغضون إليك رؤوسهم) في سورة الإسراء، و(المنخنقة) في سورة المائدة.

الإمالة والراءات واللامات والوقف على مرسوم الخط

ولم يُمِلْ، والراءَ واللام روى

كمثل قالون وغيرِه سَوَا

ووقفه بالهاء في يا أبتَ

وتاؤه يفتحها حيث أتى

الشرح:

ليس لأبي جعفر إمالة أو تقليل في سائر القرآن الكريم مما أماله القراء أو قلّلوه.

وقرأ الراءات واللامات كسائر العشرة مخالفا ما انفرد به ورش عن نافع.

ويقرأ (ياأبتَ) بفتح التاء حيث وقعت في يوسف ومريم والقصص والصافات، لكنه يقف عليها بالهاء لا بالتاء (يا أَبَهْ).

ياءات الإضافة

القول في الياءات للإضافهْ

فدع وفاقه وخُذ خلافَهْ

سكِّنْ له أوزعنِ أن معاً وبي

لعلهم ومن معي في المذهبِ

ولي فيها ثم لي فاعتزلونْ

محياي ثم ليَ ديني الكافرونْ

الشرح:

يوافق أبو جعفر ورشا في ياءات الإضافة إلا في مواضع وهي:

إسكان (أوزعنيَ أن أشكر) بالنمل والأحقاف.

إسكان (وليؤمنوا بيَ لعلهم يرشدون) في سورة البقرة.

إسكان (ومن معيَ من المومنين) في سورة الشعراء، ولا خلاف في إسكان (إن معي ربي سيهدين) و(إنك لن تستطيع معي صبرا) وغيرها إلا إذا جاء بعدها همز قطع فتُفتح.

إسكان (وليَ فيها مئارب أخرى) في سورة طه.

إسكان (فإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون) في سورة الدخان.

إسكان (محياىْ) كورش ، وخالفه في وجه الفتح.

إسكان (وليَ دين) بسورة الكافرون.

ياءات الزوائد

القول في زوائد الياءات

على الذي صحّ عن الثّقاتِ

ولأبي جعفرَ في تتبعَنْ

إثباتُها وقفا ووصلا وافْتَحَنْ

كذاك إن يُرِدْنِ ثم تُتلى

ياء التلاق والتناد وصلا

فقط لعيسى، ثم ما يُثبتُها

ورشُ الجواب الواد يا أولي النهى

وعيدِ في اثنين وزد نكيري

ونُذُري تُردينِ معْ نذيري

يكذِّبُونِ قَصَصٍ ويُنقذونْ

وفي الدخان ترجمُونِ اعتزلُونْ

الشرح:

خالف أبو جعفر ورشا في ياءات الزوائد فأثبت الياء وصلا ووقفا وفتحها وصلا للهمز بعدها (ألاّ تتبِعَنيَ أفعصيت أمري) في سورة طه، وكذلك في (إن يُرِدْنِيَ الرحمنُ) في سورة يس.

وقرأ ابن وردان بإثبات ياء (التلاق) و(التناد) وصلا وحذفها وقفا كورش، وخالفهما ابن جماز فقرأ بالحذف في الحالين.

وأثبت ورش في الوصل (الجواب) في سبأ و(الواد) في الفجر و(وعيد) في إبراهيم وق و(نكير) في الحج والملك و(نُذُرِ) في القمر و(نذير) في القمر و(يكذّبون) في القصص و(ينقذون) في يس و(ترجمون) و(اعتزلون) في الدخان، فهذه يحذفها أبو جعفر وصلا ووقفا، واتفقا فيما سوى ذلك.

ولأبي جعفَرَ في الأنعامِ

في قد هدان جلّ ذو الإنعامِ

خافونِ تُخْزونِ بنصّ هودِ

واخشونِ قبل النّهي في العقودِ

أشركتمونِ اتبعونِ زُخرفِ

ثم اتقونِ يا أولي فلْتَعْرِفِ

كيدونِ في أعرافها ولْتَزِدِ

توتونِ موثقا كما للأسدِي

في مغربٍ، ولهما إن ترنِ

واتبعونِ أهدكم في المؤمنِ

كما روى مشايخ الحجازِ

يا رب وارحمْ شيخنا ابن غازي

الشرح:

وخالف أبو جعفر ورشا فأثبت ياءات وصلا وحذفها وقفا، وورش يحذفُها في الحالين، وقد تشرّفتُ بنقلها من منظومة تفصيل عقد الدرر للعلامة ابن غازي رحمه الله، لعل منظومتي هذه تحظى بقبول الله عز وجل كما قبل منظومة ابن غازي، وهذه المواضع أثبتها الراوي إسماعيل الأنصاري عن نافع وهي:

(أتحاجوني في الله وقد هدان) في سورة الأنعام، (وخافونِ إن كنت مومنين) في سورة آل عمران، و(ولا تخزون في ضيفي) في سورة هود، و(واخشون ولا تشتروا بئاياتي) في سورة المائدة واحترز بذلك من موضع (واخشون اليوم أكملت لكم دينكم)، و(أشركتمون من قبل) في سورة إبراهيم، و(اتّبعون هذا صراط مستقيم) في سورة الزخرف، و(واتقون يا أولي الألباب) في سورة البقرة، و(كيدون ثم لا تنظرون) في سورة الأعراف.

ثم تصرّفت هنا في البيت، وأصله (توتون موثقا له والأسدي) أي لإسماعيل، وهنا نتكلم عن أبي جعفر، وتفصيل العقد يتحدث عن العشر النافعية ونحن نبيّن الخلاف بين ورش وأبي جعفر، فأبو جعفر يثبت (توتون موثقا) في سورة يوسف كما يثبتها الأصبهاني من طرق العشر النافعية، ويثبت (إن ترن) في سورة الكهف و(اتبعون أهدكم) في سورة غافر كما يثبتها الأصبهاني من طرق العشر النافعية وطرق طيبة النشر أيضا.

وهذه كلها يحذفها ورش وصلا ووقفا.

وجزى الله خيرا شيخنا ابن غازي ورفع قدره ونفع بعلمه إلى يوم الدين.

فرش حروف سورة البقرة

وافصِلْ بسَكتٍ في فواتح السورْ

ويلزم الإظهار والهمزَ بَتَرْ

في الثانِ يَخْدَعُون، أسكِنْ وَهْوَ

وأختَهُ كمثل فهْو لَهْوَ

وبعد أن يُمِلَّ بعد ثُمَّ

وتا ملائكُ اسجدُوا فضُمَّ

واقرأ وواعدنا بتخفيفٍ سُطِرْ

كذا أمانِيَّ بتفصيل ذُكِرْ

الشرح:

يسكت أبو جعفر على حروف التهجي في فواتح السور سكتة طبيعية، سواء كان حرفا واحدا نحو (ص) أو أكثر (ألم) و(كهيعص) وسواء كان ما يُمدّ طبيعيا كالحاء في (حم) أو ما يُمدّ أكثر من ذلك نحو (عسق).

ويلزم من ذلك إظهار المدغم والمخفي، وقطع الحرف عن همز الوصل بعده في (ألم الله) و(ألم أحسب).

وخالف أبو جعفر ورشا فقرأ (يُخادعون) الموضع الثاني بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال (يَخْدَعُون).

وأسكن الهاء في (هو) و(هي) إذا سُبِقت بالواو أو الفاء أو اللام (وهْو، وهْي، فَهْو، فَهْي، لَهْو ، لَهْي) وكذلك يُسكن الهاء في (يُمِلَّ هْو) في البقرة و(ثمّ هْو).

وضمّ التاء في (وإذ قلنا للملائكةُ اسجُدوا) في البقرة حيث وقعت.

وخفف (وإذ واعدنا موسى) بالبقرة فقرأها (وَوَعدنا موسى) وكذلك في موضعي الأعراف وطه (وواعدنا موسى) و(وواعدناكم جانب الطور الأيمن).

وخفّف الياء المشدّدة في لفظ (الأمانيّ) كيفما وقع، فيخفّف المفتوحة نحو (في أُمْنِيَتِه) (إلاّ أَمانِيَ) ويُسْكن المضمومة والمكسورة نحو (ولا أَمَانِي أهل الكتاب) و(وغرّتكمُ الأمانِي) ويكسر الهاء في نحو (تلك أمانِيهِم) أما الكاف فتبقى مضمومة نحو (ليس بأمانِيكُم).

ثُمْنُ أسارى فيه تعملونَ

تُسْئَلُ ثم اتَّخِذُوا يتلونَ

وتعملون ولئن، ولو يرى

ومعها إنَّ وإنَّ فاحذرا

الشرح:

في ثمن (وإن ياتوكم أسارى) يقرأ أبو جعفر بالخطاب مخالفا لورش في قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون * أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة).

وقرأ أبو جعفر (ولا تَسْأَلْ عن أصحاب الجحيم) بضم التاء واللام (ولا تُسْأَلُ)، وقرأ (واتَخَذُوا من مقام إبراهيم مصلى) بكسر الخاء (واتخِذوا).

وقرأ (عما يعملون ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب) بالخطاب (تعملون).

وقرأ (ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب) بالخطاب (ترى)، وكسر الهمز في موضعي (إنّ القوة لله جميعا وإنّ الله شديد العذاب).

واشدُدْ كما ياسين لفظ المَيْتَهْ

حيثُ أتى، وكيف مَيْتًا مَيْتَهْ

وطا من اضطرّ بكسرٍ وقَعَا

لكنّ والبرّ بفتحِها معا

الشرح:

يقرأ ورش لفظ (الميتة) في سورة يس بتشديد الياء، ويقرأ غير ذلك في البقرة والمائدة والنحل و(مَيْتة) في موضعي الأنعام بإسكان الياء.

وقرأ ورش لفظ (ميّتا) بتشديد الياء في الأنعام والحجرات، وبإسكانها في الفرقان والزخرف وق.

وقرأ أبو جعفر كل ذلك بتشديد الياء.

وقرأ أبو جعفر بكسر الطاء في (من اضطُرّ) حيث وقع.

واتفقا معا في (ليس البِرُّ) واختلفا في (ولكنِ البِرُّ) فقرأها أبو جعفر بتشديد نون لكن وفتحها وفتح راء البر (ولكنَّ البِرَّ).

والعُسر واليُسر وما تصرّفَ

منها بِضَمِّ السين حُكْمٌ عُرِفا

سُحقا وكيف أُذْنِ رُعْبٍ أُكْلِ

سُحْتٍ وفي خُطْواتِ رُحْما شُغْلِ

إسكانُ قُرْبةٍ، وضمٌّ نُوِّنَا

في رفثٌ كذا لأختيها سنا

من الغمامِ خَفْضُ والملائكهْ

وقُضيَ الأمرُ فهلاّ أَدْرَكَهْ

الشرح:

خالف أبو جعفر ورشا فقرأ بالضم في سين (العُسْر واليُسر) كيفما وقعا، (عُسُرا، يُسُرا، العُسُر، ذو عسُرة، اليُسُرى، العسُرى، عُسُر).

وقرأ بضم الحاء في (فسُحْقا) في سورة الملك، وبضمّ الذال في (الأذْن، أذْن، أذْنيه)، وبضم العين في (الرعْب) حيث أتى و(رُعْبا) في الكهف، وبضم الكاف في (أُكْل) و(الأُكْل) و(أُكْلُه) و(أُكْلَها) حيث أتى، وبضمّ حاء (السُّحْت) حيث وقع، وبضمّ الطاء في (خطْوات) حيث وقع، وبضمّ الحاء في (رُحْما) في الكهف، وبضمّ الغين في (شُغْل) في سورة يس.

وخالف ورشا فقرأ بإسكان الراء من (قُرُبة لهم) في التوبة.

وقرأ أبو جعفر (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) بالرفع والتنوين في الكلمات الثلاث (فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في الحج).

وقرأ أبو جعفر (في ظُلَلٍ من الغمامِ والملائكةُ وقُضي الأمر) بخفض التاء في (والملائكةِ) عطفا على الغمام.

واقرأ ليُحْكَمَ له مجهولا

في أربعٍ، وانصب له يقُولَ

واقرأ له بالضمّ في يُخافا

تضارّ أو في غيبِها خِفافا

إذ سكّن الراء ومدّا يُشبِعُهْ

والفتح في الدال التي في قَدَرُهْ

الشرح:

قرأ أبو جعفر (ليَحْكُمَ) هنا وفي آل عمران وموضعي النور بالتجهيل (ليُحْكَمَ).

وقرأ (حتى يقولُ الرسول) بنصب اللام (يقولَ).

ويضم ياء (إلاّ أن يَخافا ألّا يقيما) فيقرؤها (يُخافا).

وقرأ بإسكان الراء من (تُضارّ والدة) و(يُضارّ كاتب) مع المد اللازم (تُضارْ، يُضارْ).

وبالفتح في دال (على الموسع قَدْرُه وعلى المُقتر قَدْرُهُ) فقرأها (قَدَرُهُ).

واشدُدْ له كيف أتى يُضعِّفُ

فتحُ عسَيْتُمْ كسرُ صِرْهُنّ اقتفُوا

إسكانُ عين في نِعِمَّا أوجبُوا

والفتح في ميسَرَة ويحسَبُ

والضمُّ لا السكون في فيغفِرُ

يعذّب الرحمنُ من لا يذكُرُ

الشرح:

قرأ ورش (فيُضاعِفُهُ) وقرأها أبو جعفر بحذف المدّ وتشديد العين، وذلك في كل الصيغ المشتقّة من المضاعفة نحو (والله يُضاعف) قرأها (والله يُضَعِّفُ) و(يُضاعِفْها في النساء: يُضَعِّفْها) و(مُضاعَفَة في آل عمران: مُضَعَّفَة).

وقرأ أبو جعفر (عَسِيتُم) هنا وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم بفتح السين وإسكان الياء (عَسَيْتُم).

قرأ أبو جعفر (فَصُرْهُنّ إليك) بكسر الصاد (فَصِرْهُنّ).

قرأ أبو جعفر (نِعِمَّا) هنا وفي النساء بإسكان العين، وهو موافق لورش في تشديد الميم.

قرأ أبو جعفر (مَيْسُرَة) بفتح السين (مَيْسَرَة).

قرأ أبو جعفر (يَحْسِبُهم) بفتح السين (يَحْسَبُهم)، وكذلك يقرؤوه حيث وقع وكيف وقع (يَحْسَبُ، تَحْسَبَنّهم، يَحْسَبُون).

قرأ أبو جعفر (فيغفِرْ لمن يشاء ويعذّبْ من يشاء) بضمّ الراء والباء (فيغفِرُ، ويُعذّبُ)، نسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا، وأن يجعلنا من الذاكرين.

سورة آل عمران

كهيئة الطائر، حِجُّ البيت مَعْ

يضرُّكُمْ من قبل كيدهِمْ وَقَعْ

وبعْدُ كائِنْ من نبيّ قاتلَ

ولفظُ مُتّ كيف بالضمّ تلا

يُحْزِنُ كُلاًّ فتْحُ يا والزاي ضُمّْ

والضمُّ ثم الكسر في يَحْزُنُهُمْ

ولكنِ الذين بالشدة فيهْ

ومثله في زُمَرٍ حُكْمٌ شَبيهْ

الشرح:

قرأ أبو جعفر (كهيئة الطّير) هنا وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة بعدها (الطائر) وقرأ (حَجُّ البيت) بكسر الحاء (حِجُّ)، وقرأ (يَضِرْكُم كيدهم) بضمّ الضاد وضمّ الراء وتشديدها (يَضُرُّكُم).

وأما (كأيّن من نبيء قُتِل) فقد ذكرنا حكم كلمة (كائنْ و(نبيّ)، ويقرأ بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء (قَاتَل).

ويضمّ الميم في (مُتّ) و(مُتُّم) و(مُتْنا) كيف وقع.

ويقرأ (يُحْزِنْك) حيث وقعت بفتح الياء وضمّ الزاي (يَحْزُنْك) و(لَيَحْزُنني)، وانفرد بضم الياء وكسر الزاي في موضع الأنبياء (لا يُحزِنُهُم الفزع الأكبر).

وقرأ (لكِنِ الذين اتّقوا ربهم) هنا وفي الزمر بتشديد النون وفتحها (لكنّ).

سورة النساء

واحدةٌ ثم قياماً، وأُحِلّْ

وحَفِظَ اللهَ بنَصْبٍ قد نُقِلْ

قبل فتيلاً يُظلمون غيبُنا

ثم لعيسى فتحُ لست مُؤْمَنا

ويُدخَلون فابْنِهِ للجَهْلِ

ومثله في مريم والطَّوْلِ

ثم سكون العين في تَعَدُّوا

والدالَ مثل ورشنا يَشُدُّ

الشرح:

قرأ أبو جعفر (فواحدةً أو ما ملكت أيمانكم) بالرفع في التاء (فواحدةٌ).

وقرأ (التي جعل الله لكم قِيَمًا) بألف بعد الياء (قِيَامًا).

وقرأ (وأَحَلّ لكم ما وراء ذلكم) بالبناء للمجهول (وَأُحِلَّ).

وقرأ (بما حفظ اللهُ واللاتي) بنصب الهاء (حفظ اللهَ).

وقرأ (ولا تُظلمون فتيلا) بالغيب (يُظلمون).

وقرأ ابن وردان (لست مُومِنًا تبتغون) بنصب الميم (مُومَنا) وعُلم من ذلك موافقة ابن جماز لورش.

وقرأ (يَدْخُلون الجنة ولا يُظلمون نقيرا) بالبناء للمجهول (يُدْخَلُون)، وكذلك في موضع مريم (يدخلون الجنة ولا يُظلمون شيئا) وموضعي غافر

(يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ) و(سيُدخلون جهنّم داخرين) فخرج بذلك موضع الأعراف (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ).

وقرأ أبو جعفر (لا تَعَدُّوا في السبت) بإسكان العين وهو على أصله في تشديد الدال (تَعْدُّوا).

المائدة والأنعام

شنْئان سَكِّنْ، ثم أرجلِكمُ
خَفْضٌ، وفي مِنِ اجْلِ معْ نَقْلِكُمُ
وفي الجروح كالقصاص ضَمُّ
كذاك " قال الله هذا يَوْمُ "
وشُدَّ فتَّحنا كالاعرافِ لِتالْ
وقَمَرٍ، وفُتِحتْ ياجوج، ذالْ
يُكذّبونكَ، يُنجّيكم كذا
في الجيمِ من كلّ الكُرُوبِ فَلُذا
وإنْ تَكُنْ بالتاءِ، رفعُ ميّتهْ
ومثله في أن تكون ميّتهْ

الشرح:

قرأ أبو جعفر (شنْئان) في موضعي المائدة بإسكان النون الأولى وورش يفتحها.

قرأ (وأرجلِكم إلى الكعبين) بخفض اللام وورش يفتحها.

قرأ (مِنِ اِجْلِ) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون الساكنة قبلها، وورش بفتح الهمزة والنقل على أصله.

قرأ (والجروحُ قِصاصٌ) بضمّ الحاء وورش يفتحها.

قرأ (قال الله هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم) بضم الميم وورش يفتحها.

قرأ بتشديد التاء في (فتّحنا عليهم أبواب كل شيء) بالأنعام و(لفتّحنا عليهم بركات من السماء والأرض) بالأعراف، و(حتى إذا فُتِّحت ياجوج وماجوج) بالأنبياء، و (ففتّحنا أبواب السماء بماء منهمر) بالقمر، وورش يقرؤها بالتخفيف في المواضع الأربعة.

قرأ أيضا بتشديد الذال في (فإنهم لا يُكذّبونك) وورش (يُكْذِبونك) بالتخفيف.

وقرأ أيضا بتشديد الجيم في (قل الله يُنجِّيكم) وورش بالتخفيف.

وقرأ (وإن تكن ميّتةٌ) بالتأنيث وتشديد ميتة ورفعها، وكذلك في (إلا أن تكون ميّتةٌ) مخالفا في ذلك ورشا.

الأعراف والأنفال

بالفتح في الأعراف في خالصةَ

واشْدُدْ له ونَصْبُ أنّ لعنةَ

يُخْرِجُ ضَمٌّ كَسْرُ عيسى بخلافْ

ونكَدا فتْح الجميع بائتلافْ

وفي إلٰهٍ غيرِهِ قد وضحا

هنا وفي هودٍ وفي قد أفلحا

بعد حقيقٌ قل على، يُقتّلونْ

يتّبعوا كالشعراء يشْدُدُونْ

وضمّ طاء يبطُشون ها هنا

وقصصٍ وفي الدخانِ قد سنا

في النّفلِ يحسَبَنَّ فيكم ضعفاءْ

تكونُ لهْ معًا أسارى فالفِداءْ

الشرح:

قرأ (خالصةً يوم القيامة) بفتح (خالصة) وورش يضمّها.

قرأ (أنَّ لعنةَ الله على الظالمين) بالتشديد والفتح وورش بتخفيف أنْ وضم لعنة.

قرأ عيسى ابن وردان (لا يُخْرِجُ) بضمّ الياء وكسر الراء، وقرأ ابن جماز كورش (لا يَخْرُجُ) وهو الوجه الثاني لابن وردان.

قرأ أبو جعفر بفتح الكاف في (نَكَدًا) وورش بكسرها.

قرأ بكسر راء غيره في (من إلٰه غيرِه) حيث وقعت وورش بضمّها.

قرأ (حقيقٌ على) وورش قرأها (عليَّ).

قرأ (يُقَتِّلُون أبناءكم) بضم الياء وفتح القاف وخفض التاء مع التشديد، وقرأ ورش بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مع التخفيف (يَقْتُلُون).

قرأ (لا يَتَّبِعُوكم) بفتح التاء مع التشديد وخفض الباء، وقرأ ورش بإسكان التاء وفتح الباء (يَتْبَعُوكم).

قرأ بضمّ طاء (يَبْطُشون) حيث وقع (أن يبطُش) و(يوم نبطُش) وورش بكسرها.

قرأ (ولا يَحْسَبَن الذين كفروا سبقوا) بالغيب وفتح السين وورش بالخطاب وكسر السين.

قرأ (وعلم أنكم فيكم ضُعَفَاءَ) وورش يقرؤها (ضُعْفًا).

قرأ (أن تكون له أُسارى) بالتأنيث ثم الجمع، وورش (أن يكون له أسْرى).

قرأ (لمن في أيديكم من الأُسارى) بالجمع وورش (الأسرى).

التوبة ويونس وهود

في توبةٍ سُقاةُ عيسى عَمَرَهْ
إسكانُ عينٍ مدّ اثنا عشرهْ
كلاهما وغيرها بدون مَدّْ
والفتحُ في أَسَّسَ بنيانَ ورَدْ
تَقطَّعَ الفتحُ وهمزُ أَنَّهُ
في يونسٍ من قبل يبدأ، وهُو
ينْشُرُكُم في البحر، هاءٌ بالسكونْ
والدالَ شُدَّ في يهَدِّي، تَجْمعُونْ
في السحر وجهانِ كذاك عُلِّموا
كمثل " آالله "، وأَنّي لكمُ
بالفتح في هودٍ، وإنّ كُلاّ
لمّا وفي الطارق فاشدُدْ إلاّ
يس والزخرف عيسى خَفَّفا
والضمُّ للجميع في " وزُلفا "
وبِقْيَةٌ جمازُ عنهم انفردْ
ويَرجِعُ الأمرْ لكُلٍّ قد وَرَدْ

الشرح:

قرأ عيسى بن وردان (سقاية الحاج وعمارة المسجد) كما جاء في النظم (سُقاة الحاجّ وعَمَرَة).

قرأ (كلاهما) أي ابن وردان وابن جماز بإسكان عين " عَشَرَ " في " أَحَدَ عَشَرَ " و" تسعة عَشَرَ " و" اثنا عَشَرَ شهرا " مع المد في الأخيرة لالتقاء الساكنين.

قرأ أبو جعفر بالفتح للمعلوم في " أَسَّسَ بُنيانَهُ " الموضعين معا.

قرأ أبو جعفر بفتح التاء في " إلا أن تَقَطَّعَ قلوبهم ".

قرأ أبو جعفر " وعد الله حقا أَنّه يبدأ الخلق ثم يعيده " بفتح همزة " إنّه " في سورة يونس.

قرأ أبو جعفر " هو الذي ينشركم في البرّ والبحر " وورش يقرؤها " يسيّركم ".

قرأ أبو جعفر بسكون الهاء في " يَهْدِّي " والدال مشددة.

قرأ أبو جعفر " فليفرحوا هو خير مما تجمعون " بتاء الخطاب.

قرأ أبو جعفر " آالسِّحْرُ " بهمزة استفهام قبل همزة الوصل وفيها الوجهان التسهيل والإبدال مدّا.

قرأ أبو جعفر الموضع الأول من سورة هود " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه أَنِّي لكم نذير مبين " بالفتح في همزة " أَنِّي ".

قرأ أبو جعفر بتشديد النون والميم في " وإنّ كُلاًّ لَمَّا ليوفينّهم ربك أعمالهم " وشدّد الميم في سورة الطارق " إن كل نفس لمّا عليها حافظ " وكذلك فعل ابن جماز في موضعي يس " وإن كُلٌّ لمّا جميع لدينا مُحضرون " والزخرف " وإن

كلّ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا " وهذا يعني أن ابن وردان يقرؤها بالتخفيف كورش.

قرأ أبو جعفر بضم اللام في " وزُلَفا من الليل ".

قرأ ابن جماز بكسر الباء وتخفيف الياء في " بِقْيَةٌ ".

قرأ أبو جعفر " وإليه يَرْجِعُ الأمر كله " بفتح الياء وكسر الجيم.

من يوسف إلى الإسراء

وكُذِبوا في يوسفٍ، تُبشّرونْ

في الحجر فتْحٌ، وبِشَقٍّ ويكونْ

عند تُشاقّوا النحلِ، زد مُفَرّطونْ

تَسْقيكُمُ معا لَنَجْزيَنْ بنونْ

ويُخْرَجُ الإسرا، يُلقَّاهُ بِشَدّْ

وخطَأً، تُغْرِقَكُمْ، والشدَّ زِدْ

في الرا لعيسى، والرياح قد قرأْ

والأنبياءِ ثم صادٍ وسبأْ

وها هنا وفصّلتْ قل ناءَ

بجانبٍ أو أكْثَرَ الدعاءَ

الشرح:

قرأ أبو جعفر في سورة يوسف" حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا " بتخفيف الذال.

قرأ أبو جعفر في سورة الحجر " فَبِمَ تُبَشِّرونَ " بفتح النون وورش يكسرها.

قرأ أبو جعفر بفتح الشين في " بِشَقِّ الأنفس " و" تُشَاقُّونَ فيهم " في سورة النحل.

قرأ أبو جعفر بفتح الفاء وكسر الراء مع التشديد في " لا جرم أن لهم النار وأنهم مُفَرِّطُون ".

قرأ أبو جعفر بالتأنيث " تَسْقيكم مما في بطونه " هنا وفي المؤمنون " تَسْقيكم مما في بطونها " فانتبه إليه في الموضع الثاني لأني لم أكرّر ذكْره.

قرأ أبو جعفر " ولنجزينّ الذين صبروا أجرهم " بالنون بدل الياء.

قرأ أبو جعفر في سورة الإسراء " ويُخْرَجُ له يوم القيامة كتابا يُلَقَّاهُ منشورا " بالياء بدل النون وفتح الراء في " يخرج " وضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف في " يلقاه منشورا ".

قرأ أبو جعفر " إن قتلهم كان خَطَأً كبيرا " بفتح الخاء والطاء.

قرأ أبو جعفر " قاصفا من الرياح فَتُغْرِقَكُم بما كفرتم " وورش بالياء، ولابن وردان وجه ثان وهو تشديد الراء مع فتح الغين " فتُغَرِّقكم ".

وقرأ أبو جعفر " الرياح " كما ذكرنا بالجمع هنا وفي الأنبياء " ولسليمان الرياح عاصفة " وفي " ولسليمان الرياح غدوّها شهر " بسبأ و" فسخّرنا له الرياح" في سورة صاد.

وقرأ أبو جعفر " وَنَاءَ " بدل و" ونَئَا بجانبه " هنا وفي سورة فصلت.

من الكهف إلى المؤمنون

ثَمَرِهِ وثَمَرٍ بالكهفِ

وأثبتنْ بوصلها والوقفِ

لكنّا، أشهدناهُم وكنتَ

وقُبُلاً حاميةً أثبَتَّ

في مريمٍ بالهمز في لأهَبَ

يذّكَّرُ الإنسانُ تخفيفا أبى

تكاد بالتاء هنا والشورى

أنّي أنا طه فكُن خبيرا

سكَّنَ ولْتُصْنَعْ وفا نُخلِفُهُ

ثم الخلاف في لنُحْرِقَنَّهُ

كذا هما وزاد عيسى الفتحَ

في النون والراءُ بضمٍّ أضحى

أنك لا تظمأ بالفتح اسْقِهِمْ

وياء عيسى ثابتٌ في يأتِهِمْ

والتاء في تُحصنكم في الأنبيا

تُطوى السماءُ، ربُّ، ضَمٌّ رُويَا

ورَبَأَتْ في حجّنا وفُصّلتْ

سَكِّنْ ليقطعْ وليقضُوا قد ثبتْ

هيهاتِ كسرٌ ثم نَوِّنْ وافْتَحَا

تترا وتَهْجُرون في قد أفلحَ

الشرح:

قرأ أبو جعفر في سورة الكهف " وكان له ثَمَرٌ " وكذلك " وأحيط بثَمَره " بفتح الثاء والميم.

قرأ أبو جعفر بإثبات الألف في " لكنّا هو الله ربي " وصلا ووقفا.

قرأ أبو جعفر " ما أشهدناهم خلق السماوات والأرض " وكذلك فتح التاء في " وما كنتَ متخذ المضلين عضدا ".

قرأ أبو جعفر " أو يأتيهم العذاب قُبُلا " بضم القاف والباء.

قرأ أبو جعفر " في عين حَامِيَةٍ " بدل " حمئة ".

قرأ أبو جعفر " لأهب " بالهمز في سورة مريم.

قرأ أبو جعفر " أَوَلا يَذَّكَّرُ الإنسان أنا خلقناه من قبل " بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

قرأ أبو جعفر بتاء التأنيث " تكاد السماوات يتفطّرن منه " هنا وفي موضع الشورى " تكاد السماوات يتفطّرن من فوقهن ".

قرأ أبو جعفر " نودي يا موسى أَنِّي أنا ربك " بسورة طه بفتح الهمز في " إِنّي ".

قرأ أبو جعفر بإسكان اللام والعين في " وَلْتُصْنَعْ على عيني " وبإسكان الفاء في " لا نُخْلِفْهُ نحن ولا أنت مكانا سوى ".

قرأ أبو جعفر " لَنُحْرِقَنَّهُ " بسكون الحاء وتخفيف الراء، ولابن وردان وجه آخر وهو فتح النون وضم الراء " لَنَحْرُقَنَّهُ ".

قرأ أبو جعفر " وأَنّك لا تظمأ فيها " بفتح الهمزة وورش يكسرها.

قرأ ابن وردان " أوَلم يأتهم بينة ما في الصحف الأولى " بالياء وابن جماز كورش بالتاء " تأتهم ".

قرأ أبو جعفر " لِتُحصنكم من بأسكم " بالتاء بدل الياء في سورة الأنبياء.

قرأ أبو جعفر بالضم في " يوم تُطوى السماءُ " لما لم يُسَمّ فاعله.

قرأ أبو جعفر بضم الباء في " قل ربُّ احكم بالحق ".

قرأ أبو جعفر " اهتزت وربَأَت " في الحج وفي فصلت.

قرأ أبو جعفر " ثم لْيقطع فلينظر " وفي " ثم لْيقضوا تفثهم " بسكون اللام.

قرأ أبو جعفر " هيهاتِ هيهاتِ " بكسر التاء فيهما معا.

قرأ أبو جعفر بالتنوين وصلا في " تَتْرًا ".

قرأ أبو جعفر " سامرا تَهْجُرُون " بفتح التاء وضمّ الجيم.

من النور إلى ياسين

في النور أنّ لعنتَ وغضَبَ

وخَفْضُ هاءٍ بعدها قد وَجَبَ

ويتَأَلَّ، الفتحُ في غيرَ أولي

تَوَقَّدَ الكوكبُ، يُذهِبُ يَلِي

يَحشُرُهم نُتَّخَذُ الفرقانِ زِدْ

في الشّعرا خَلْقٌ على عادٍ شَهِدْ

خَفِّفْ أَلاَ يا النّمل، أَدْرَكَ اتّبَعْ

يَصْدُرَ يُرجَعُون في قَصٍّ وَقَعْ

في العنكبوت " ونَقُول "، كِسْفا

رُومٍ، بلُقمانَ تُصَعِّرْ يُلفى

وخَلْقَهُ في سجدةٍ، في فاطرِ

بخفضِ غيرِ، ضمُّ تُذْهِبْ فاحذرِ

أَأَنْ ذُكِرْتُم خِفُّ ياسين وعى

وصيحةٌ واحدةٌ ضُمَّ معا

والقَمَرَ افتحْ سكّنَنْ يَخَصّمونْ

وحذْفُ كلّ فاكهين، فاكهونْ

الشرح:

قرأ أبو جعفر في سورة النور بتشديد " أَنَّ " مع الفتح وفتح التاء والباء وخفض الهاء من لفظ الجلالة في " أَنَّ لعنتَ اللهِ عليه إن كان من الكاذبين " و" أَنَّ غضبَ اللهِ عليها إن كان من الصادقين ".

قرأ أبو جعفر " ولا يَتَأَلَّ " بدل " ولا يأْتَلِ " لورش.

قرأ أبو جعفر " غيرَ أولي الإربة " بفتح الراء وورش بالكسر.

قرأ أبو جعفر " تَوَقَّدَ من شجرة مباركة " بفتح التاء والواو والدال وتشديد القاف.

قرأ أبو جعفر " يكاد سنا برقه يُذْهِبُ بالأبصار " بضم الياء وكسر الهاء.

قرأ أبو جعفر في سورة الفرقان بياء الغيبة في " ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله " وورش بالنون.

قرأ أبو جعفر {سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نُتَّخَذَ} مبنيا للمجهول.

قرأ أبو جعفر في سورة الشعراء {إن هذا إلا خَلْقُ الأولين} بفتح الخاء وسكون اللام.

قرأ أبو جعفر " أَلَا يسجدوا لله " بتخفيف اللام في سورة النمل.

قرأ أبو جعفر " بل أَدْرَكَ علمهم " بدل " بل ادَّارَكَ علمهم " لورش.

قرأ أبو جعفر " حتى يَصْدُرَ الرعاء " بفتح الياء وضم الدال في سورة القصص.

قرأ أبو جعفر " وظنوا أنهم إلينا لا يُرْجَعُون " بضم الياء وفتح الجيم.

قرأ أبو جعفر " ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون " بالنون بدل الياء في سورة العنكبوت.

قرأ أبو جعفر " كيف يشاء ويجعله كسْفا " بسكن السين وورش بفتحها في سورة الروم.

قرأ أبو جعفر " ولا تُصَعِّرْ خدّك للناس " بدون مد وبتشديد العين في سورة لقمان وورش " ولا تُصاعِرْ ".

قرأ أبو جعفر بسكون اللام في " الذي أحسن كل شيء خَلْقَهُ " في سورة السجدة.

قرأ أبو جعفر " هل مِن خالقٍ غيرِ الله يرزقكم " بخفض الراء بدل الضم في سورة فاطر.

قرأ أبو جعفر " فلا تُذْهِبْ نَفْسَكَ عليهم حسرات " بضم التاء وكسر الهاء وفتح السين بعدها.

قرأ أبو جعفر " أَأَنْ ذُكِرْتُم " بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف في سورة يس.

قرأ أبو جعفر " إن كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ " بالضم فيهما معا وورش بالفتح.

قرأ أبو جعفر " والقمَرَ قدرناه منازل " بفتح راء القمر.

قرأ أبو جعفر " يَخْصِّمُون " بسكون الخاء وهو على أصله في تشديد الصاد.

قرأ أبو جعفر " في شُغُلٍ فَكِهون " بدون ألف هنا، وكذلك في " فَكِهين " حيث وقعت.

من الصافات إلى الجاثية

سكَّنْ مع الصافات أوْ آباؤُنا

وفي تناصرون فصّل هنا

فالمدُّ في " لا" شدِّدَن تاءً، وإلْ

ياسينَ، ثم اِصطفى كسرٌ نُقِلْ

تَدَبّرُوا صادٍ، وضَمّ هاهُنا

بِنُصُبٍ، وكَسْرُ أنّما أنا

أَمَّنْ بتنزيلٌ، عباده كفى

وفَتْحُ حسْرتايَ ثم اختلفا

فزاد عيسى وجْه إسْكانٍ فَعِ

في وصْلِها بِوَجْهِ مَدٍّ مُشْبَعِ

يدعون من دونه، لا يقْضُونَ

بغافرٍ بيائها يتلونَ

ويوم لا تنفعُ بالتاء لَهُ

سيُدْخَلُون داخرين ضَمُّهُ

مثل سواءً فُصِّلتْ، ويُحشَرُ

أعداءُ، حاءُ نَحِساتٍ يُكسَرُ

ويُرسِلَ الشورى وفتحُ يوحِيَ

قُلْ أَوَلَوْ جِئناكُمُ قد رُويا

بزخرفٍ، سَقْفًا ويَلْقَوْا ثَبتَا

كذاك في الطور وسال قد أتى

كَسْرُ اعتِلُوهُ بالدخان، يُجزى

قَوْمًا ففي جاثيةٍ، نَلْ عِزّا

الشرح:

قرأ أبو جعفر في سورة الصافات وفي الواقعة أيضا " أَوْ آباؤنا " بإسكان الواو وورش يفتحها.

قرأ أبو جعفر " ما لكم لا تَّناصرون " بالمدّ اللازم في لا وتشديد التاء بعدها.

قرأ أبو جعفر " سلام على إِلْ ياسين ".

قرأ أبو جعفر " اِصطفى البنات على البنين " بهمزة وصل على الخبر.

قرأ أبو جعفر " لِتَدَبَّروا آياته " بتاء الخطاب مع تخفيف الدال في سورة صاد.

قرأ أبو جعفر " بِنُصُبٍ وعذاب " بضم الصاد.

قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة بدل الفتح في " إنما " في قول الله تعالى: " إن يوحى إليّ إلا إِنّما أنا نذير مبين ".

قرأ أبو جعفر " أَمَّن هو قانت آناء الليل " بتشديد الميم في سورة الزمر.

قرأ أبو جعفر " أليس الله بكاف عِباده " بالجمع.

قرأ أبو جعفر بزيادة الياء مفتوحة في " حسْرتى " فتصير " حسرتايَ " ولابن وردان وجه ثان وهو مدّها مدّا مشبعا مثل " مَحْياي ".

قرأ أبو جعفر بالياء في " تدعون " في قوله تعالى " والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء " في سورة غافر.

قرأ أبو جعفر " يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم " بالتاء.

قرأ أبو جعفر بالبناء للمجهول " سيُدْخَلُون جهنّم داخرين ".

قرأ أبو جعفر " سواءً للسائلين " بالضم في سورة فصلت.

قرأ أبو جعفر " ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله إلى النار " بالبناء للمجهول.

قرأ أبو جعفر بكسر حاء " في أيام نَحِساتٍ ".

قرأ أبو جعفر بالنصب في الفعلين " أو يُرسِلَ رسولا فيُوحِيَ بإذنه ما يشاء " في سورة الشورى.

قرأ أبو جعفر " قل أوَ لو جئناكم بأهدى مما وجدتم " بالجمع في سورة الزخرف.

قرأ أبو جعفر " لبيوتهم سَقْفًا من فضة " بفتح السين وسكون القاف.

قرأ أبو جعفر " حتى يَلْقَوْا يومهم الذي يوعدون " هنا وفي الطور والمعارج.

قرأ أبو جعفر " خذوه فاعتِلوه " بكسر التاء في سورة الدخان.

قرأ أبو جعفر " ليُجْزَى قوما بما كانوا يكسبون " بالبناء للمجهول مع بقاء الفتح في " قوْمًا " في سورة الجاثية.

من الحجرات إلى المرسلات

والحُجَرَاتِ، ونقُولُ قافِ

في النّجْمِ ما كَذَّبَ لا والكافِي

وكسْرُهُ في قَمَرٍ را مُسْتقِرّْ

في وقعت حورٍ وعِينٍ قد كُسِرْ

فاليومَ لا تُؤخذُ، واشْدُدْ نَزَّلَ

في سورة الحديد، في المجادلَ

يَظّاهَرُونَ التاءُ عند " ما يكونْ "

والحشرِ و الضمّ بدولةً يكُونْ

واشْدُدْ لَوَوْا في سورة المنافقينْ

في سالَ لا يُسأَلُ والكلّ ضنينْ

وأَنَّهُ بالجن بالفتح أتى

في أربعٍ، قُلْ إنّما قد ثبتَ

والرُّجْزُ في مدّثرٍ، إذا دَبَرْ

ويَذْكُرون نِعْمَ عبدٌ قد ذَكَرْ

والكسرُ في إستبرقٍ في هل أتى

في المرسلات الواوُ خَفِّفْ أُقِّتَ

الشرح:

قرأ أبو جعفر بفتح الجيم في " من وراء الحُجَرات " في سورة الحجرات.

قرأ أبو جعفر بنون العظمة " يوم نقول لجهنّم هل امتلأت " بسورة قاف.

قرأ أبو جعفر بالتشديد في ذال " ما كَذَّب الفؤاد ما رأى " في سورة النجم.

قرأ أبو جعفر بكسر راء مستقرّ في موضع " وكلّ أمر مستقرٍّ " في سورة القمر.

قرأ أبو جعفر " وحورٍ عينٍ كأمثال اللؤلؤ " بالكسر فيهما في سورة الواقعة.

قرأ أبو جعفر " فاليوم لا تُوخَذُ منكم فدية " بتاء التأنيث في سورة الحديد.

قرأ أبو جعفر بتشديد الزاي في "وما نَزَّل من الحق ولا يكونوا " .

قرأ أبو جعفر " يَظّاهَرون " بالمد بعد الظاء وتخفيف الهاء في الموضعين معا في سورة المجادلة.

قرأ أبو جعفر " ما تكون من نجوى ثلاثة إلا " بالتاء.

قرأ أبو جعفر "كي لا تكون دولةٌ " بالتاء وضم التاء المربوطة في سورة الحشر.

قرأ أبو جعفر " لَوَّوْا رؤوسهم " بتشديد الواو الأولى في سورة المنافقون.

قرأ أبو جعفر " ولا يُسْأَل حميم حميما " بالبناء للمجهول في سورة المعارج.

قرأ أبو جعفر بهمزة مفتوحة في " وَأَنّه " في سورة الجن وذلك في أربع مواضع، وورش يكسرها، والباقي يكسرها كورش.

قرأ أبو جعفر " قُلْ إنما أدعو ربي " على أنه فعل أمر.

قرأ أبو جعفر " والرُّجز " بضم الراء في سورة المدثر.

قرأ أبو جعفر " والليل إذا دَبَر ".

قرأ أبو جعفر " وما يذكرون إلا أن يشاء الله " بياء الغيبة بدل التاء.

قرأ أبو جعفر " ثيابُ سُندسٍ خُضْرٌ وإستبرقٍ " بكسر القاف المنوّن عطفا على سندس وذلك في سورة الإنسان.

قرأ أبو جعفر " وإذا الرسُل وُقِتَتْ " بالواو بدل الألف وتخفيف القاف في سورة المرسلات.

من النازعات إلى قريش

ومُنْذِرٌ في النازعات، قُتِّلَتْ
فاشْدُدْ بتكويرٍ، وعند انفطرَتْ
يُكَذِّبُونَ، عند ويلٌ تُعْرَفُ
ونَضْرَةُ النّعيمِ، يَصْلَى فاقْتفوا
في الانشقاق، كسْرُ محفوظِ البروجْ
تَسْمَعُ في غاشيةٍ يومِ الخروجْ
لاغيَةً، واشْدُدْ إيابهم تلا
قَدَّرَ في الفجر تحاضُّون على
في بلدٍ فاشْدُدْ له في لُبّدَا
بَرِيّةٌ في لم يكنْ قد وردا
جَمَّعَ في هُمزةٍ وعَدّدَا
لِيلافِ باللامِ وياءٍ حُدِّدا
إلافِهِمْ بدون ياءٍ فاعلما
وبهما نظْمُ الخلافِ خُتما

الشرح:

قرأ أبو جعفر " إنما أنت مُنْذِرٌ من يخشاها " بالتنوين في سورة النازعات.

قرأ أبو جعفر " بأي ذنب قُتِّلت " بتشديد التاء في سورة التكوير.

قرأ أبو جعفر " كلا بل يُكذّبون بالدين " بالياء في سورة الإنفطار.

قرأ أبو جعفر " تُعْرَفُ في وجوههم نضرةُ النعيم " بالبناء للمجهول ورفع " نضرةُ " في سورة المطففين.

قرأ أبو جعفر " ويَصْلَى سعيرا " بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام في سورة الانشقاق.

قرأ أبو جعفر " في لوحٍ محفوظٍ " بالكسر في الظاء في سورة البروج.

قرأ أبو جعفر " لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً " بالبناء للفاعل والنصب في " لاغية " وذلك في سورة الغاشية.

قرأ أبو جعفر " إن إلينا إيَّابهم" بتشديد الياء.

قرأ أبو جعفر بتشديد الدال في " فَقَدَّر عليه رزقه " في سورة الفجر.

قرأ أبو جعفر " ولا تَحاضُّون " بفتح الحاء وبعده ألف.

قرأ أبو جعفر بتشديد الباء في " يقول أهلكتُ مالا لُبَّدا " في سورة البلد.

قرأ أبو جعفر بالياء مع التشديد في " البَرِيَّة " في الموضعين معا من سورة البينة.

قرأ أبو جعفر بتشديد الميم في " جَمَّع مالا وعدّده " في سورة الهمزة.

قرأ أبو جعفر " لِيلافِ قريش " بلام بعدها ياء في سرة قريش.

قرأ أبو جعفر " إِلافِهم رحلة الشتاء " بدون ياء بعد الهمزة.

ولا خلاف في ما بقي من السور في فرش الحروف وبهذا يتمّ النظم.

فالحمد لله على ما أنعما

أَمَّنَ عبدا خائفا وأطعما

وصَلِّ ربِّ دائما مُسَلِّما

على الهدى وآله والعُلما

الشرح:

ختم الناظم هذه المنظومة وشرحها بحمد الله سبحانه وتعالى، فهذه نعمة من نعمه وهو عمل وفقنا إليه نسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله على نعمة الأمن والعيش الكريم كما في سورة قريش التي ختمنا بها.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه العلماء ومن تبعهم من القراء والعلماء وطلبة العلم إلى يوم الدين.

المحتويات

مقدمة المنظومة ٣

الشرح:..... ٣

البسملة وميم الجمع والإدغام الكبير..... ٥

الشرح:..... ٥

هاء الكناية ٦

الشرح:..... ٦

المد والقصر ٨

الشرح:..... ٨

الهمزتان من كلمة ٩

الشرح:..... ٩

الهمزتان من كلمتين..... ١١

الشرح:..... ١١

الهمز المفرد الساكن..... ١٢

الشرح:..... ١٢

الهمز المفرد المتحرك ١٤

الشرح:..... ١٥

أحكام نقل الحركة ٢٠

الشرح:..... ٢٠

الإدغام الصغير..... ٢١

الشرح:..... ٢١

أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٢
الشرح:..... ٢٢
الإمالة والراءات واللامات والوقف على مرسوم الخط ٢٣
الشرح:..... ٢٣
ياءات الإضافة..... ٢٤
الشرح:..... ٢٤
ياءات الزوائد..... ٢٥
الشرح:..... ٢٥
فرش حروف سورة البقرة ٢٨
الشرح:..... ٢٨
سورة آل عمران ٣٤
الشرح:..... ٣٤
سورة النساء ٣٥
الشرح:..... ٣٥
المائدة والأنعام..... ٣٧
الشرح:..... ٣٧
الأعراف والأنفال..... ٣٩
الشرح:..... ٣٩

التوبة ويونس وهود..... ٤١
الشرح:..... ٤٢
من يوسف إلى الإسراء ٤٤
الشرح:..... ٤٤
من الكهف إلى المؤمنون ٤٦
الشرح:..... ٤٧
من النور إلى ياسين ٤٩
من الصافات إلى الجاثية..... ٥٢
الشرح:..... ٥٣
من الحجرات إلى المرسلات..... ٥٥
الشرح:..... ٥٦
من النازعات إلى قريش ٥٨
الشرح:..... ٥٨
الشرح:..... ٦٠